

حلية الابرار

[69] ابي، عن زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا واخذوا من تراب رجلك (1)، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك ان تكون مني، وانا منك، ترثني وارثك، وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. يا علي انت تؤدى ديني، وتقاتل على سنتي، وانت في الآخرة اقرب الناس مني، وانك غدا على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وانت (2) اول من يرد على الحوط، وانت اول داخل في الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور، رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون غدا جيرانني (3)، وان اعدائك غدا ظماء مظموون، مسودد وجوههم، مفحمون (4)، حربك حربي وسلمك سلمى، وسرك سري، وعلايتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري. وانت باب علمي وان ولدك ولدي، ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك (5)، وفي قلبك وبين عينيك، والايمان مخالط لحمك ودمك، كما خالط لحمي ودمي. وان الله عزوجل امرني ان ابشرك: انك وعترتك في الجنة (6)، وان _____ (1) في المصدر: نعليك. (2) في المصدر: وانك اول من يدر على الحوض وانك اول داخل في الجنة. (3) في المصدر والبحار: فيكونون غدا في الجنة جيرانني. (4) مفحمون (بالفاء) يقال: افحمه أي اسكته بالحجة وفي المصدر: مقمحون (بالقاف). (5) في المصدر: والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق. (6) في المصدر: انت وعترتك ومحبوك في الجنة. (*)